دور المكتبات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة : مكتبة مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا - جامعة بغداد /الجادرية في العراق انموذجا، 2020

م.م. سعاد محمد جاسم
جمهورية العراق

المستخلص

سعت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية دورالمكتبات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة وكذلك البحث في العلاقة مابين اثر مكونات وإبعاد المشاركة المجتمعية ومستواها في التنمية المستدامة. حيث يسلط البحث الضوء على أداة مهمة من أدوات المشاركة المجتمعية، وهي المكتبة من حيث، نشأتها ، دورها، والمشاكل والمعوقات التي تقف عائق إمام مشاركتها في تعزيز اهداف التنمية المستدامة.

إما مشكلة البحث فقد نصت على (ان هناك ضعف في مشاركة بعض المكتبات المحلية التي تستهدف تنمية مجتمعاتها، مما يؤدي الى وجود معوقات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة بشكل كفوء وانعكاسه على تنمية المدينة واستدامتها)، إن من بين أهداف الدراسة هو بيان أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس دور مشاركة المكتبات في التنمية المستدامة في المجتمع، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي .

Abstract

This study sought to clarify the importance of the role of libraries in promoting the goals of sustainable development, as well as research in the relationship between the impact of components and the dimensions of community participation and their level in sustainable development. Where the research highlights an important tool for community participation, which is the library in terms of its origin, role, problems and obstacles that hinder its participation in promoting sustainable development goals.

Either the research problem has stated that (there is a weakness in the participation of some local libraries that target the development of their societies, which leads to the existence of obstacles in the efficient promotion of sustainable development goals and its reflection on the development and sustainability of the city), that among the objectives of the study is to indicate the most important indicators that can By measuring the role of libraries' participation in sustainable development in society, and to achieve the research goals, the researcher used the descriptive and statistical approaches.

المقدمة

ان مفهوم التنمية المستدامة قد لقي قبولا واستحسانا واستخداما دوليا واسعا منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي وهناك خطوات بأتجاه تبني الاستدامة وان العالم اليوم نجح بتطبيق خطوات واضحة للسير في طريق الاستدامة الحقيقية والتنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

المبحث الاول / الاطار العام للدراسة

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في ان بناء المجتمع يعد اليوم من اولويات العالم المتحضر بكل جوانبه وابعاده. وتتمثل مشكلة البحث في

- دور المكتبات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة
- تسابق الدول لتحقيق اهداف التنمية المستدامة

اهمية البحث:

تاتي اهمية البحث من اهمية برنامج الامم المتحدة في عام 2016 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ 17 لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

اهداف البحث:

1- تحقيق التنمية المستدامة .

2- توفير المعلومات اللازمة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

تساؤلات البحث:

- هل هناك ضرورة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .
- كيف يستفيد المجتمع من المكتبات للوصول الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

حدود البحث:

- الحدود المكانية مكتبة مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد/الجادرية - العراق
- الحدود الموضوعية : الرسائل والاطاريح في المكتبة المذكورة سابقا والتي تدرس موضوع التنمية المستدامة .
- الحدود الزمانية : 2020

منهج البحث:

المنهج الوصفي والمنهج المسحي والمنهج الاحصائي.

مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من مكتبة مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا في جامعة بغداد/ الجادرية – العراق اما عينة البحث كانت مشاريع الدبلوم ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا.

ادوات جمع البيانات:

الادوات المستخدمة لجمع البيانات هي كالاتي :-

الرسائل والاطاريح في المكتبة المذكورة سابقا والتي تدرس موضوع التنمية المستدامة (ملحق 1)

اجراءات البحث:

استخدام المعلومات التي تبحث عن تعزيز اهداف التنمية المستدامة وتحقيقها .

الدراسات السابقة / ظبية فاروق ابراهيم .مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا . جامعة بغداد . اطروحة دكتوراه . التنمية المستدامة للاسكان في ضوء سياسة الإسكان الوطنية في العراق - نماذج مختارة- دراسة في تمكين المجتمع المحلي، 2013 .- 190 صفحة .

المستخلص:

يتقصى البحث مفهوم التنمية المستدامة للإسكان في ضوء سياسة الإسكان الوطنية في العراق ودور التمكين للمجتمع المحلي في تحقيقها عبر تلبية الحاجات الإسكانية الحالية والمستقبلية بإبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية والعمرانية لجميع فئات المجتمع ولا سيما (منخفضي الدخل والفقراء)، من الإسكان الميسر الذي يتم توفيره للأسرة لسد احتياجاتها الأساسية وبتكلفة تتناسب مع دخلها على المدى الحالي وللمستقبل المنظور، وفق محددات الحالة العراقية وما يمكن الاستفادة منها.

المبحث الثاني / الدراسة النظرية

التنمية المستدامة: دراسة في المفهوم

ان هدف اي عملية تنموية هي رفاهية الانسان في المجتمع الذي يعيش فيه، بمعنى ان التنمية تخص الانسان نفسه داخل مجتمعه الحيوي، ولا تعني هذه الرفاهية زيادة الدخل المادي فقط، انما تعني بتنمية الفرد فكريا، وثقافيا، وتوفير حرية الاختيار والاحساس بالكرامة وتحقيق الذات سواء أكان الفرد في الحضر أم الريف.

كما ان نجاح خطط التنمية في تحقيق أهدافها تعتمد على فعالية وقدرة التنظيمات الادارية اكثر من اي عامل أخر، اذ تقع على عاتق الإدارة مسئولية احداث التغييرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية (كجهة تنفذيه)، في حين ان عملية التنمية تمثل اسلوب للعمل يتصف بالشمولية والتكامل لتحقيق اهداف مستقبلية تتعلق بتطوير ورفاهية المجتمع، وعليه فان الادارة ليست عملية تهدف الى تنفيذ اهداف محددة، وهي ليست عملا تنفيذيا محددا، وانما تهدف الى تحقيق الافضل في أثناء تنفيذ الاهداف المحددة.

العوامل المساعدة على التنمية

ان الاهتمام بالتنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة اهتمام جديدة، فتطوير البيئة والحفاظ على مواردها وتنميتها من الأهداف التي سعى لها الناس في الحضارات القديمة، وخير شاهد على ذلك انماط الزراعة

والري التي كانت سائدة في بلاد ما بين النهرين وفي الحضارة القديمة، وكانت بارزة في كتابات الفلاسفة الإغريق من أمثال أفلاطون وأرسطو، فضلا عن وجود إشارات في الكتب السماوية تحث على العلاقة السوية بين النشاط الانساني والمحيط الطبيعي، غير ان الاهتمام بها لم يكن يأخذ أطرا منهجية ألا في النصف الثاني من القرن الماضي (1)

لذا فالعالم بحاجة الى تنمية تستند الى مبدأ: ان الموارد الطبيعية محدودة، وهي ملك لكل الاجيال، وهي ملك للمستقبل بقدر ما هي ملك للحاضر، وهي في كل الاحوال ليست ملكا للانسان وحده، وانما هي ايضا من حق كل الكائنات والمخلوقات، فالانسان هو جزء من النظام البيئي، وليس كائنا يعيش خارج البيئة، وعليه كما على جميع الكائنات الاخرى ان يلتزم بقواعدها، وشروطها، وضوابطها، الدقيقة، فـ(التنمية المستدامة) هي التنمية التي تنطلق من هذه المبادئ، وتحقق التوازن بين التنمية والبيئة وبين الانتاج والاستهلاك، وبين قدرة البيئة على العطاء وقدرتها على التحمل، فالتحدي الحالي للمجتمع الدولي يكمن في كيفية تحقيق تنمية اقتصادية، ورفاهية اجتماعية، بأقل قدر من استهلاك الموارد الطبيعية، وبالحد الأدنى من التلوث والاضرار بالبيئة، وهذا هو جوهر التنمية المستدامة (2).

التنمية المستدامة (الأصل والمعنى اللغوي):

يعود أصل مصطلح الاستدامة الى علم الايكولوجي على اعتبار ان العلمين مشتقان من نفس الأصل الإغريقي، بدأ كل منهما بالجذر ECO والذي يعني في العربية البيت او المنزل، والمعنى العام لمصطلح Ecology هو دراسة مكونات البيئة، ومصطلح Economy يعني أدارة مكونات الاقتصاد، اما في اللغة العربية فقد جاء الفعل أستدام الذي جذره (دوم) لمعان متعددة منها التاني في الشيء وطلب دوامه والمواظبة. فالتنمية المستدامة هي تلك التنمية التي يديم أستمراريتها الناس او السكان، اما التنمية المستديمة فهي التنمية المستمرة او المتواصلة على نحو تلقائي غير متكلف (3).

التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة:

ان مفهوم التنمية المستدامة ظهر كأحد البدائل النظرية للتنمية الشاملة، فقد ظهر هذا المفـهوم في العام 1970 (4)، كمفهوم نظري للإستراتيجية الدولية. وان التنمية المستدامة والنمو المستدام والاستدامة هي مفاهيم يستخدمها السياسيون وصانعوا السياسات والباحثون بشكل متكرر، اذ ان البعض منهم يصنفها على ان الاستدامة هي ضجة، والبعض الآخر يعتقد انه مفهوم يمكن ان يغير مستقبلنا، وتستخدم العديد من المدن مفهوم الاستدامة لتسليط الضوء على انجازاتها في حماية او تعزيز او استثمار بيئتها.

لقد قام قادة اكثر من مائتين وسبعين دولة بالتصديق على فكرة (التنمية المستدامة) تصديقا رسميا في مؤتمر (قمة الأرض) في (ريودوجانيرو) عام 1992، بعد الاطلاع على التقرير الذى رفعته اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة في العام 1987، والذي تضمن تعريف (التنمية المستدامة) حيث تم تعريفها على انها الارتقاء برفاهية الانسان والوفاء بالاحتياجات الاساسية للفقراء ،وحماية رفاهية الاجيال القادمة، والحفاظ على الموارد البيئية، ودعم انظمة الحياة على المستوى العالمي، وفي الحدود المسموح بها، والعمل على إدخال الأطر الاقتصادية والبيئية عند وضع القرار (5).

مقومات وأسس التنمية المستدامة:

1- الانسان: ان الانسان هو المسئول عن استنزاف البيئة، وفي الوقت نفسه هو الذي يسعى من أجل (التنمية المستدامة) لتحقيق التوازن بين استغلال الموارد والامكانات، فزيادة السكان او نقصانه قد يؤثر بشكل او آخر في (التنمية المستدامة)، ويقول الخبراء: انه من الخطأ عد الزيادة السريعة في عدد السكان نعمة مطلقة او نقمة مطلقة، فبالتحليل الموضوعي نرى ان تأثير الزيادة يختلف من بلد لآخر حسب الاوضاع المحلية للبلد الواحد، واحتياجاته ،وموارده ،وتطلعاته ،فهناك دول تحتاج الى الزيادة السكانية، وعندها

من الموارد الكافية لاستيعابها، وهناك بلاد قد تؤدي الزيادة السكانية فيها الى آثار سلبية نظرا لقلة الموارد (6).

2- **الموارد الطبيعية:** ان (الموارد الطبيعية) متنوعة وكثيرة وان عملية استغلال هذه الموارد في ضوء عملية (التنمية المستدامة) يعني تسخير الموارد الطبيعية كافة في تحقيق أهداف (التنمية المستدامة)، والارتقاء بمستوى البيئة العمرانية، والاجتماعية، والاقتصادية على جميع المستويات التخطيطية لتحسين نوعية البيئة، وحياة الانسان في ان واحد، ويتم ذلك الاستغلال عن طريق تحويل هذه الموارد الطبيعية من مجرد مكنون ثروة الى ثروة فعلية نتيجة للنشاط البشري، اذ تحتاج الموارد الطبيعية الى بذل الجهود التي تستهدف التعرف إليها ودراستها بشكل سليم يضمن لها التجدد التلقائي، والبقاء أطول مدة ممكنه وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستثمار لها، وبشكل اقتصادي كما وكيفا.

3- **التكنولوجيا:** لقد أصبح التطور التكنولوجي مترسبا في نسيج المجتمعات، وفي حياة الناس اليومية، وذلك لان الكثير من المشاكلات التي تنشأ عن التقنية ليس لها حل إلا بالبحث عن تقنيات تصوب الاخطاء فقد تبدو بعض الوسائل التكنولوجية كثيرة النفع بريئة الضرر اول الأمر، ومع تطور المعارف العلمية والتكنولوجية يتبين ان لها أضرارا جسيمة خفيت علينا، مثل مركبات الفريون (الكلور فلوركاربون)، والتي أكتشفت في العام 1928م وطبقت عام 1930م، بديلا لمركبات الأمونيا، وثاني اوكسيد الكبريت، والتي كانت تستخدم في صناعة التبريد، وسرعان ما أكتشفت لها استعمالات عدة بوصفها مركبات آمنة وبعد خمسين عاما علمنا ان هذه المركبات قد تكون سببا في واحدة من قضايا البيئة العالمية، وهي الضرر بطبقة (الاوزون) في (الاستراتوسفير) (7).

نظريات التنمية المستدامة:

ان معنى كلمة sustainable تعني القابل للاستمرارية او الديمومة، والقابل للتحمل وبالتالي القابل للاستمرار، ولقد بدأت تؤكد الكتابات التنموية الجديدة ان الايكولوجيا هي اكثر تحكما في التنمية من الايدلوجيا، وان البيئة ليست وسيلة لتحقيق التنمية بل هي غاية في حد ذاتها، ولربما كانت التنمية في النهاية السعي من اجل تطوير البيئة واغنائها، والتنمية الناجحة لابد ان تكون منسجمة مع البيئة، ان هذا الانسجام يعني محاولة الحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة عن طريق ايجاد وسيلة لأحداث تكامل او حالة تتوافق فيها عمليات استغلال الموارد والاستثمارات والتطور التكنولوجي، والتغيرات المؤسسية مع احتياجات المستقبل مثلما تتوافق مع أحتياجات الوقت الحاضر، لذا نجد ان نظرية التنمية المستدامة أكدت على وجوب استمرار النمو لتلبية الحاجات الاساسية ومكافحة الفقر مع ضبط حجم السكان والحفاظ على الموارد الطبيعية وتوجيه التقنية لتحقيق هذه الأهداف التي تتعلق جميعها بحماية البيئة (8) .

عناصر التنمية المستدامة:

انطلاقا من التعريفات المتعددة لـ (لتنمية المستدامة) التي تتمحور حول التنمية التي تقابل الاحتياجات الاساسية للجيل الحالي دون ان يكون ذلك على حساب التضحية بقدرة الاجيال المستقبلية في مقابلة احتياجاتهم يمكن القول ان التنمية المستدامة تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة هي:

1- **العنصر الاقتصادي:** ويستند الى المبدأ الذي يقضي بزيادة مستوى رفاه المجتمع، والقضاء على الفقر، وتوفير الاحتياجات الاساسية لفقراء العالم الذين ينبغي ايلاؤهم الاولوية الاولى، فـ (التنمية المستدامة) هي: تنمية لا تولد فقط نموا اقتصاديا، ولكنها توزع منافعه بالتساوي، وهي تعيد بناء البيئة بدلا من تدميرها، وتؤهل البشر بدلا من تهميشهم معطية الاولوية للفقراء، فهي توسع اختياراتهم وفرصهم، وتسهل مشاركتهم في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم، فـــ (التنمية المستدامة) هي: تنمية موالية للفقراء، وموالية للطبيعة، وموالية لخلق فرص العمل (9).

2- **العنصر الاجتماعي:** ويشير الى العلاقة بين الطبيعة والبشر، والى النهوض بمستوى رفاه الناس، وتحقيق حصول الفرد على حصته من الخدمات الصحية، والتعليمية الاساسية، واحترام حقوق الانسان، كما يشير الى تنمية الثقافات المختلفة، والمشاركة في صنع القرار فمفهوم (التنمية المستدامة) يتميز بصفة تجعله متفردا عن المفاهيم التنموية الاخرى، فهو لا يرى في الانسان مجرد مورد او طاقة عمل او مجرد عنصر من عناصر الانتاج، بل يرى فيه كائنا أخلاقيا قادرا على الابداع يشارك في حياة مجتمعه، ويستثمر بيئته على أساس مبدأ التسخير لا التدمير.

3- **العنصر البيئي:** ويتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية، وعلى النظم الايكولوجية، والنهوض بها، فـ(التنمية المستدامة) تستبعد المطالبة بايقاف النمو الاقتصادي، فهي تعترف بان مشكلتا الفقر والتخلف لا يمكن حلها إلا بوجود عصر جديد من النمو تؤدي فيه البلدان النامية دورا كبيرا، وتجني منه منافع كثيرة فعلى الرغم من ان النمو الاقتصادي يجلب دائما مخاطر الاضرار بالبيئة، لانه يضع ضغطا متزايدا على موارد البيئة لكن صانعي السياسة الذين يهتدون بمفهوم التنمية المستدامة سيعملون بالضرورة على بقاء الاقتصاديات المتنامية قوية الاتصال بجذورها البيئية، وان هذه الجذور تحظى دائما بالعناية والرعاية لتستمر بدعم النمو على المدى البعيد، اذ ان تكامل البيئة مع التنمية هو امر مطلوب في جميع البلدان غنيها و فقيرها (10) .

ابعاد ومقومات التنمية المستدامة:

ان للتنمية المستدامة ثلاثة مكونات تبادلية وهي: تطور المسار الاقتصادي economic growth، والعدالة والتساوي الاجتماعي لجميع فئات المجتمع social equity، والحفاظ على البيئة natural environment ومدى تأثير ذلك على الاجيال المستقبلية، كما يؤكد ذلك الاقتصاديين التنمويين، وبصورة عامة للتنمية المستدامة ثلاثة ابعاد رئيسة هي (11):

- **البعد النوعي:** هو البعد الذي يحدد نوع التغيير المطلوب وحجمه (نوع وحجم التدخل) في مختلف القطاعات العمرانية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية.
- **البعد الزمني:** هو البعد الذي يحدد الجدول الزمني لأحداث التغيير المطلوب، كان يكون سريعا او بطيئا، قصيرا او متوسطا او طويلا في مداه الزمني.
- **البعد المكاني:** وهو الذي يحدد مواقع التغيير المطلوب.

مستلزمات تحقيق التنمية المستدامة:

ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب: (12)

1-نظاما سياسيا يؤمن بالمشاركة الفاعلة للمواطنين في صنع القرار.

2-نظاما اقتصاديا قادرا على احداث فوائض، ومعرفة فنية قائمة على أسس الاعتماد الذاتي والسلامة.

3-نظاما اجتماعيا يقدم الحلول للتوترات الناجمة عن التنمية غير المتناغمة.

4-نظاما انتاجيا يحترم واجب الحفاظ على القاعدة البيئية للتنمية.

5-نظاما تكنلوجيا يبحث باستمرار عن حلول جديدة.

6-نظاما دوليا يرعى الانماط المستدامة للتجارة والتمويل.

7-نظاما إداريا مرنا يملك القدرة على التصحيح الذاتي.

آليات وركائز التنمية المستدامة:

ان الركائز الاساسية للتنمية المستدامة هي:

1-**اعتبار البيئة كأساس لاستدامة التنمية:** ان البيئة تتخلل جميع مجالات التنمية وتؤثر في الدول وعلى جميع المستويات الانمائية، فالتنمية والبيئة ليسا مفهومين منفصلين، فلا يمكن معالجة أحدهما من غير الأخر، فالبيئة مورد للتنمية وحالتها مقياس مهم والحفاظ عليها يتطلب اتخاذ سياسات تراعي الاعتبارات البيئية.

2-**تحقيق العدالة الأجتماعية:** ان التنمية تحدث ضمن المجتمع لذا يعد المرض والفقر والافتقار الى التعليم من الاولويات الانمائية والتي تكون اشد الحاحا.

ولضمان رفع المستوى التنموي وتحقيق التنمية المستدامة هنالك آليات وركائز تستند اليها هذه التنمية ندرجها بما يأتي:

1-الاستدامة والاستمرارية: التنمية يجب ان تلبي احتياجات الاجيال الحاضرة دون المساومة باحتياجات الاجيال اللاحقة والحفاظ على البيئة وعدم استنزاف مواردها.

2-المشاركة: تعني المشاركة الفعالة في عمليات صنع القرار لكل الأطراف المستفيدة من التنمية والمؤثرة فيها وترشيد استخدام الموارد وتتضمن كذلك الوسائل والاوضاع التي تحقق المساهمة للمدينة في عمليات التخطيط والتنفيذ وان تتبنى ألسياسات التنموية دعم الجهود لإدارة الموارد المشتركة وان تتقبل واقع الاعتماد المتبادل بين الجهات المختلفة،(13).

3-بناء قدرات أفراد المجتمع: ان الانسان يعد الهدف من التنمية كما يعد الوسيلة لتحقيقها فلا تنمية في غياب كوادر بشرية ذات قدرات خاصة في التخصصات المختلفة لإدارتها، كما ان هناك ضرورة لبناء بنية ثقافية تتواكب مع تنمية المناطق الجديدة والتي تتطلب ممارسات ذات طبيعة خاصة ، وبتحقيق ذلك تتمكن المجتمعات من تفهم وتحليل المشكلات وحلولها وبناء قدرتها على التنظيم والإدارة في كافة مراحل العملية التنموية.

4-بناء قاعدة من المؤسسات المدنية: تعميق المشاركة الجماهيرية لقاعدة عريضة من الأطراف المختلفة المستفيدة من عملية التنمية، اذ ان هناك آليات وركائز أخرى مثل وحدة المصير المشترك والديمقراطية واللامركزية، وبناءا عليه فان تلك الآليات والركائز توضح ان للتنمية المستدامة ثلاثة مظاهر.(14)

الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة:

هناك أبعاد متعددة للتنمية المستدامة يمكن أدراجها بما يلي، (United Nation Conference Of Human Settlements 1992):

1-البعد الحضري: في هذا الجانب يتم اعطاء الاولوية القصوى لما يأتي:

أ-تحسين الاوضاع البيئية والاجتماعية للمناطق الحضرية عن طريق أعادة تأهيل المدن بواسطة أستراتيجيات تنمية بيئية.

ب-تخطيط وتصميم مستقرات جديدة تتماشى مع مبدأ المدن الحافظة للموارد

ت-تقليل الهجرة من الريف الى المدن عن طريق خلق فرص عمل جديدة

ث-تصميم أستراتيجيات التنمية البيئية وتنفيذها بمساعدة افراد المجتمع لتحقيق المشاركة الفعالة وآليات التنسيق المتكاملة.

وقد تبلورت عن هذه الجوانب رؤية ايجابية لاستدامة المستقرات البشرية وخلق مراكز حضرية مستدامة مستندة الى مبدأ المشاركة تهدف الى توجيه السياسات الحضرية وتحقيق نمو اقتصادي مستدام وتخفيف حدة الفقر وتحسين البيئة الحضرية للمدن.

2- البعد الاقتصادي: لا تتحقق التنمية المستدامة الا بتأييد نظام اقتصادي يرفض نماذج التنمية المفروضة والبعيدة عن ذات المجتمع وغير الملائمة للهوية الثقافية له من جانب، وسياسة ذاتية

التـقييم من جانب آخر، ان مشاركة المجتمع في القـرارات المتعلقة بالتنمية أحد الشروط الاساسـية لنجاح الخطة الاقتـصادية وأيضا لتحقـــيق ذاتـية التنـمية المستدامة (15).

3- **البعد البيئي:** من مبـادئ (التنمية المستدامة) هي : المحافظة على البيـئة ، ودون اخلال بالـتوازن البيئي ، والتعامل بإنصـاف ، وبشكل سـليم ، فإهتمامات (التنمية المستدامة) بالعلاقة الناشئة فيما بين النظم الاقتصادية الانسانية الداينامیكية من جهة ، وبين النظام البيئي من جهة اخرى ، إذ يُمثل النظام البيئي نظام داينـاميكي الذي يتغير بمعدلات قليلة ، وفيه تسـتمر الحياة والنشاط الانساني بالازدهار ، ومايترتب من آثار سلبية لهذا النشاط الانساني بحيث يكون للنظام البيئي القدرة على استيعابها ، وتقليل الآثار السلبـية في رأس مال الافراد بصـورة عامة .

4- **البعد الاجتمـاعي:** ان الابعـاد الاجتماعـية للتنمية المستدامة تستهدف مايـأتي:

أ- بناء القدرات المحلية عن طريق تعزيز المـوارد البشرية والتجـديد الشامل لانظمة التعليم لكل المستويات ونقـل المعرفة والمشاركة فيها.

ب-مكافحة الفقر وتـدعيم المنظمات المدنيـة واستقلالية وسائل الاعلام واعطاء الاهمية الكبيرة للظروف الاجتماعية والثقافية لكل مجتمـتع وهي الشروط الاساسية والضرورية للتنمية الاجتماعية المستدامة

ت-تحسين نوعية الحياة لسكان التجمـعات الريفية عن طريق التعليم والتـدريب ورفع مستوى الدخل عن طريق تعزيز الانشطة السياحية والسياحة البيئية والثقافية.

5- **البعد المكاني:** لتحقيق التنمية المسـتدامة لابد من تحديد الابعاد المكانية المختلفة وهذا يـتطلب تحديد ودراسة مايلي، (16):

أ- علاقات التنمـية: اذ تنشأ قضـايا التنمية عن طريق سياسات المجتمع المتشابكة والتي تضم سياسات النقل والمواصـلات وتوزيع استعملات الارض والتنمية الاقتصادية والسياسة الاسكانية.

ب-القياس Scale: وهو مدخل القيـاس المتعدد (Multi Scale) اذ يتحدد المـجتمع المستـدام عن طريق مسـتويات جغـرافية تشـمل المبنى والمـوقع، والمحلة السكنية والحي، والمدينة والاقليم، اذ يلاحـظ هنا نوعين من مستويات التنـمية المكانية لدراسة تقييم اداء المجتمعات العمرانية (17):

1- التنمـية الرأسية : وتعني تنمـية المباني الخاصـة ومشـاريع التنمية

2- التنـمية الأفقية أو الفراغية: مثل موقع السكان والأنشطة داخل الفراغات وتحديد أنماط الحـركة التي تحقق الاسـتدامة.

الـتوازن بين العناصر الأسـاسية للتنــمية المستدامة:

التنـمية المستدامة عملية تفاعل بين ثـلاثة أنظمة (نظام بيئي، ونظام اقتصادي، ونظام أجتماعي) تتحقق التنمية المستدامة من خلال ألـتقاء العناصر البيئية والأقتصادية والأجتماعية الرئيسية التي تشمل وجهات نظر البيئيين والأقتـصاديين وعلماء الأجتماع، وكما يلي:

1- يركز خبراء البيئة على الحفاظ على تكـامل النظم الايكولوجية اللازمة للأسـتقرار الكلي لنظامنا العالمي.

2- ويسعى الأقتصـــاديون إلى زيادة الرفاهية البشرية إلى أقـصى درجة في ظل الموجودات الرأسمالية والتـكنولوجيا الراهنة وأسـتخدام الوحدات الاقتصادية مثل المال أو القيمة المـتحققة بوصـفها معيارا للقياس.

3- ويـركز علـماء الاجتماع على أن العوامل الأساسـية الفعالة في التنمية المسـتدامة هم الناس ومدى أحتياجاتهم ورغباتهم وأسـتخدام الوحدات غير الملموسة أحيانا،مثل الرفاهية والتمـكين الاجـتماعي. والـتنمية من أجل الإنسـان في أطار من الديـمومة والتعاضد الأفـقي، بين الفـئات الاجتماعية والدول،

والعمودي بين الأجيال، وهذا التفاعل والالتقاء بين العناصر المـذكورة يؤدي إلى تحـقيق التنمية المسـتدامة.

أن أنـعدام التوازن بين العناصر الثلاثة أو أعادة صياغة التوازن يعكس تفوق أحدى وجهات النـظر على ما عـداها قد يفسر فشل تحقيق أهداف التنمية المستدامة أحيانا (18) .

المبحث الثالث الدراسة العملية
مكتبة مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

تأسست المكتبة في عام 1971 وفيها قسم الكتب، والدوريات، والمكتبة الالكترونية، ومطبوعات حكومية، وكتب عربية وأجنبية وتوجد احدث المطبوعات لسنة 2009، رواد المكتبة من مختلف الوزارات والجامعات. ويوجد حوالي 21 عنوان مجلة باللغة العربية والأجنبية، الجهات المستعيرة كليات جامعة بغداد وجامعات القطر المختلفة والكليات الأهلية والوزارات ودوائر رسمية اخرى مثل امانة بغداد ، ويتابع كادر المكتبة معارض الكتب حيث يجمع المصادر عن طريق المعارض وذلك للإضافة المصادر بصورة مستمرة.

من مواصفات الهيكل التنظيمي للمكتبة إن يرأسها موظف يحمل شهادة جامعية ذات علاقة يتولى مهمة الإشراف على المكتبة وتنظيمها والمصادر العلمية وتسلم الكتب والدوريات الواردة إلى المكتبة من مختلف الجهات والحفاظ على الكتب والمستلزمات الموجودة في المكتبة وعمل الجرد السنوي لمحتويات المكتبة من المصادر العلمية كافة وأية أمور أخرى تخص أعمال وواجبات المكتبة , وتظم المكتبة كل من الوحدات التالية:

اولاً: وحدة الدوريات : وتتكون من موظف يحمل شهادة جامعية ذات علاقة يتولى شؤون متابعة الدوريات العلمية مع مختلف الجهات والقيام بأعمال تبويبها وفهرستها وتصنيفها وتسجيلها.

ثانياً: وحدة الاستعارة : وتتكون من موظف يحمل شهادة جامعية يتولى تنظيم ومتابعة استعارة الكتب من المكتبة وإعداد هويات مكتبية للتدريسيين والطلبة.

ثالثاً: وحدة النظم الآلية : وتتكون من موظف يحمل شهادة جامعية يتولى تنظيم الكتب على الحاسبة وتهيئتها للتدريسيين والطلبة عند الحاجة.

الرسائل الجامعية في مكتبة مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا:

تعد الرسائل الجامعية الاكاديمية الاسس والقواعد التي يبنى عليها المنهج العلمي في البحث فهي ليست تجميعا للمادة والمعلومات , بل انتاج بديع ومساهمة ادبية او ثقافية او علمية وخدمة للمجتمع واضافة جديدة للمعرفة الانسانية لان البحث يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين .

تحتوي المكتبة الكثير من الرسائل الجامعية كمشاريع الدبلوم ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه التي درست التنمية المستدامة وبذلك تكون قد ساهمت في دورها لتعزيز اهداف التنمية المستدامة **(ملحق 1)**

النتائج والتوصيات

توصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها :

1- دور المكتبات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة .
2- بعض المكتبات العلمية والمتخصصة تفتقر الى مطبوعات للتعريف عن التنمية المستدامة واهدافها المستقبلية .

اما توصيات البحث فهي ترتكز على :

1- اهمية التنمية المستدامة ودور المكتبات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة
2- اهمية المشاركة للمكتبات في تعزيز اهداف التنمية المستدامة من خلال توفير المطبوعات الحديثة .

ملحق 1

نماذج من مشاريع الدبلوم العالي ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه

ت	اسم الباحث	العنوان	السنة
1	عدنان رحيم نور	هيأت الاستثمار في المحافظات ودورها في التنمية المحلية (المثنى أنموذجا)/دبلوم	2011
2	سلام حردان حسن	متطلبات اللامركزية الإدارية ودورها في التنمية المحلية/دبلوم	2011
3	وسناء حسين علي	مؤشرات التنمية المحلية المكانية (وحدة بلدية الكاظمية)/دبلوم	2011
4	عماد جاسم حسن	واقع المنطقة الحرة في خور الزبير والتوجهات التخطيطية من اجل التنمية المحلية/دبلوم	2012
5	جهاد كاظم احمد	التخطيط الحضري ودور التشريعات العمرانية في النهوض بعملية التنمية العمرانية/دبلوم	2013
6	علاء عبد الواحد	الاداراة المحلية واثرها في التنمية السياحية/دبلوم	2014
7	مصطفى علي صالح	الكفاءة المكانية لتوزيع تخصيصات تنمية الاقاليم في محافظة بابل/دبلوم	2014
8	نور جبار محمد	اهمية القطاع السياحي في التنمية المستدامة منطقة الدراسة مدينة بابل الاثرية/دبلوم	2014
9	محمد عبد الله علي	السلطات المحلية وادارة التنمية الحضرية)منطقة الدراسة مدينة كربلاء/دبلوم	2015
10	احمد علاء رزاق	التنمية الذاتية للمكان الحضري/دبلوم	2017
11	ايناس احمد نايف	توزيع الاستثمارات في برنامج تنمية الاقاليم واقع حال الخدمات التعليمة والصحية والتعليمية في ناحية الاسكندرية/دبلوم	2017
12	ضرغام مهدي حسن	دراسة مؤشرات التنمية المكانية لناحية المناذرة/دبلوم	2018
13	الاء اسماعيل خليف	تحليل امكانات التنمية المكانية في قضاء ابو غريب وسبل تعزيزها/ماجستير	2016
14	احمد حسين علاوي	اقلمة امكانات التنمية المكانية في محافظة النجف الاشرف/ماجستير	2017
15	محمد مهدي محمود	برامج الاسكان والتنمية المكانية للمدينة العراقية/ماجستير	2017
16	ليث زيد عباس	مشاركة المجتمع المحلي في التنمية المكانية المستدامة/ماجستير	2018
17	عباس عوده عبد	الرؤية التخطيطية والبيئية للتنمية المكانيةالشاملة في الاهوار/ماجستير	2019
18	حيدرجاسم عبد	دراسة تحليلية لحالة الموارد البشرية في المؤسسات الحكومية ودورها في تحقيق التنمية منطقة الدراسة/ماجستير	2014
19	عباس جليل عباس	تاثير حجم الاستثمارات في التنمية المكانية (محافظة بابل حالة دراسية)/ماجستير	2014
20	صادق امير صادق	اثر النقل العام على التنمية الحضرية في مدينة بغداد	2014
21	ايناس ضياء هادي	اثر التقدم التكنلوجي في التنمية العمرانية المستدامة (منطقة الدراسة الميدانية –محلة الشيخ بشار)/ماجستير	2014
22	رسل حميد رزاق	الامكانات المتاحة لتطوير واجهة نهر دجلة واستثمارها في التنمية السياحية/ماجستير	2015
23	وجدان عبد المطلب	استراتيجية التنمية السياحية المستدامة لقضاءالنعمانية/ماجستير	2015
24	صوفيا رزاق علي	دور الاثار في التنمية السياحية لمنطقة اهوار جنوب ذي قار/ماجستير	2015
25	خلدون عبد القادر	الاقتصاد الاخضر اداة لستراتيجية التنمية المكانية/ماجستير	2015
26	عمار عبد الكريم	استصلاح الاراضي والتنمية المكانية المستدامة/ماجستير	2016
27	سها مناتي عباس	استراتيجية التنمية الموجهة بالنقل العام في مدينة بغداد –دراسة تحليلية لمركز بغداد التجاري/ماجستير	2016
28	هبة صباح نوري	المدن الخضراء وعملية التمرحل للوصول للاستدامة – منهج تخطيطي للتنمية المستدامة لمركز قضاء المحمودية/ماجستير	2016
29	مصطفى جليل إبراهيم	تطوير التنمية المكانية في ضوء الإدارات المحلية/دكتوراه	2009
30	عصام صالح مهدي	إدارة التنمية المستدامة في البيئة الحضرية لمدينة بغداد/دكتوراه	2009
31	صبيح لفتة فرحان	تطور التنمية المكانية في ظل منظومة الحكم الرشيد في محافظة واسط/دكتوراه	2012
32	أمنة حسين صبري	إستراتيجية التنمية المحلية في العراق خيارات في الموارد البشرية وبناء القدرات/دكتوراه	2013
33	نزار شاكر محمود	أدارة الجودة للتنمية الحضرية في العراق/دكتوراه	2013
34	احسان صباح هادي	التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق/دكتوراه	2013
35	ظبية فاروق ابراهيم	التنمية المستدامة للاسكان في ضوء سياسة السكان الوطنية في العراق/دكتوراه	2013
36	عمار خليل ابراهيم	تحديد اولويات التنمية المكانية على وفق المخططات الهيكلية لمحافظتي النجف/دكتوراه	2014
37	زهراء محمد جاسم	تحديد نماذج التنمية المكانية في محافظة كربلاء المقدسة باستخدام نظرية القرارات/دكتوراه	2015
38	سارة محمود حبيتر	التنمية المستدامة :امكانية التحول نحو الاستدامة في مدينة الكوفة/دكتوراه	2017

39	فؤاد فليح حسن	الادارة الحضرية المتكاملة في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة/دكتوراه	2018
40	نداء حسين عبد	التنمية الحضرية المستدامة/دكتوراه	2018

قائمة المصادر والمراجع

1- نوزاد عبد الرحمن الهيتي وحسن ابراهيم المهندي. التنمية المستدامة في دولة الكويت،2008 .- ص11 .

2- زينب عبد الزهرة . اثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة ،2005.- ص81 .

3- عبد المنعم شكري . التنمية المستدامة مابين المفهوم والتطبيق ،2000.- ص20.

4- فؤاد فليح حسن . الادارة الحضرية المتكاملة في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة،2018.- ص67 .

5- رزيق كمال. التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية .-القاهرة 2010.- ص 35.

6- منتهى احمد محمد نعيمي .دور المحميات الطبيعية في التنمية السياحية المستديمة مع التركيز على العراق .مجلة الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،2005 ع 54.

7- 2- زينب عبد الزهرة . اثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة ،2005.- ص 91-92 .

8- ايوب انور حمد سماقة يي .تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة لحالة محافظة اربيل ،2006.- ص 63.

9- صلاح عبد الحميد . التغيير في استعمالات الارض حول المدينة العراقية ،2000.- ص 72-73 .

10 – كامل محمد . اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، مستقبلنا المشترك ،الكويت ،1989.- ص 78 .

11- فؤاد فليح حسن . الادارة الحضرية المتكاملة في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة،2018.- ص78 .

12-كامل بكري .التنمية الاقتصادية .مؤسسة شباب الجامعة للنشر ،2000.- ص 23.

13-محمد عبد الفتاح القصاص .الانسان والبيئة والتنمية .مؤتمر القاهرة ،2000.- ص 3.

14- عبد المنعم شكري . التنمية المستدامة مابين المفهوم والتطبيق ،2000.- ص37.

15-برنار دوزييه واخرون .مفاتيح استراتيجية جديدة للتنمية .الشعبة المصرية القومية لليونسكو، 2001.- ص 81.

16-منى صالح الباشا .التنمية الصناعية في مصر ودورها في تحقيقالوازن البيئي مدخل لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة ،2000.- ص 56.

-17 fery Hildebrand.designing the city ,1999.– p 123

18-انور حمد . تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة ،2008.- ص 91.